

البداية والنهاية

وتوفي وحشي بن حرب أبو دسمة ويقال أبو حرب بجمص وكان أول من لبس الثياب المدلوكة قال ابن اسحاق وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ﷺ حتى قتل وكان الذي قتله ابن قمئة الليثي وهو يظن أنه رسول الله ﷺ فرجع الى قريش فقال قتل محمدًا قتل وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن سعيد بن المسيب أن الذي قتل مصعبًا هو أبي بن خلف فإنه أعلم قال ابن اسحاق فلما قتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله ﷺ اللواء علي بن أبي طالب وقال يونس بن بكير عن ابن اسحاق كان اللواء أولاً مع علي بن أبي طالب فلما رأى رسول الله ﷺ لواء المشركين مع عبد الدار قال نحن أحق بالوفاء منهم أخذ اللواء من علي بن أبي طالب فدفعه الى مصعب بن عمير فلما قتل مصعب أعطى اللواء علي بن أبي طالب قال ابن اسحاق وقاتل علي بن أبي طالب ورجال من المسلمين قال ابن هشام وحدثني مسلمة بن علقمة المازني قال لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله ﷺ تحت راية الانصار وأرسل الى علي أن قدم الراية فقدم علي وهو يقول أنا أبو القصم فناده أبو سعد بن أبي طلحة وهو صاحب لواء المشركين هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة قال نعم فبرز بين الصفيين فاختلعا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف ولم يجهز عليه فقال له بعض أصحابه أفلا أجهزت عليه فقال انه استقبلني بعورته فعطفتني عليه الرحم وعرفت أن الله ﷺ قد قتله وقد فعل ذلك علي عليه السلام يوم صفين مع بسر ابن أبي أرطاة لما حمل عليه ليقتله أبدى له عوته فرجع عنه وكذلك فعل عمرو بن العاص حين حمل عليه في بعض أيام صفين أبدى عن عورته فرجع علي أيضاً ففي ذلك يقول الحارث بن النضر ... أتى كل يوم فارس غير منته ... وعورته وسط العجاجة باديته ... يكف لها عنه علي سنانته ... ويضحك منها في الخلاء معاويه

وذكر يونس عن ابن اسحاق أن طلحة بن أبي طلحة العبدري حامل لواء المشركين يومئذ دعا الى البراز فأحجم عنه الناس فبرز اليه الزبير بن العوام فوثب حتى صار معه على جملة ثم اقتحم به الارض فألقاه عنه وذبحه بسيفه فأثنى عليه رسول الله ﷺ قال ان لكل نبي حوارياً وحواري الزبير وقال لو لم يبرز اليه لبرزت أنا اليه لما رأيت من احجام الناس عنه وقال ابن اسحاق قتل أبا سعد بن أبي طلحة سعد بن أبي وقاص وقاتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح فقتل نافع بن أبي طلحة وأخاه الحلاس كلاهما يشعره سهمان فيأتي أمه سلافة فيضع رأسه في حجرها فتقول يا بني من أصابك فيقول سمعت رجلاً حين رمانني يقول خذها وأنا ابن أبي الأقلح فنذرت أن أمكنها الله ﷺ من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر وكان عاصم قد عاهد الله ﷺ لا يمس مشركاً أبداً ولا

